Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ [سورة النساء : ٨٣]

فاللجوء عند احتدام المشكلات يكون إلى أهل الذكر؛ وهم قادرون - بتوفيق الله - «بعد البحث والنظر» على فهم وعلم ما الأمة فى حاجة إليه.

كما نضيف آية ثالثة، وهى قوله تعالى:

﴿ وشاورهم فى الأمر، فإذا عزمت فتوكل على الله، إن الله يحب المتوكلين ﴾ [آل عمران : ١٥٩]. والمشاورة اجتهاد، والاجتهاد بحث للوصول إلى الحق ولو بغلبة الظن والترجيح، وطريقه القياس.

سد الذرائع :

إن علماءنا الأفذاذ البررة لم يبتدعوا شيئاً ليس له صلة بالقرآن، بل كل ما توصلوا إليه من أدلة الأحكام قبسات منيرة من أضواء القرآن الوهاجة.

وقد عرضنا - فيما سبق - أدلة الأحكام المتفق عليها عند علماء الأمة، وبينا أخطاء وأوهام صاحب المشروع التعسفى فى إنكاره لهذه الأدلة .

وها نحن نبين أخطاءه وأوهامه فى هدم الأدلة المختلف فيها.

وقد ذكرنا هنا سد الذرائع للتنبيه على ما يحمله المشروع التعسفى من دعاوى ماكرة ليس لها وجه من الصواب.

فـ «الذريعة» هى الوسيلة إلى الشىء، والمراد من «سدها» عند العلماء غلقها وتعطيلها إذا كانت تؤدى إلى مفسدة أو ضرر. وهى من الأدلة المختلف فيها: